المجتمعون وصفوا اللقاء بالإيجابي

المالكي يبعث رسالة تطمين للإقليم... ويشكل لجاناً لتدارك الأزمة

قال نائب عن دولة القانون ان رئيس الوزراء نوري المالكي "أبدى مرونة لتسوية الخلافات بين بغداد وإقليم كردستان، ورغبة في حل كل الخلافات المتعلقة بقانون النفط والغاز والمناطق المتنازع عليها، كما أعرب عن توفر حسن النية لدى دولة القانون لتجاوز كل الخلافات مع التحالف الكردستاني".
وذكر النائب عبد السلام المالكي للمدى "ان الشهر الحالي سيشهد حسم الملفات العالقة بين بغداد واربيل باعتماد الدستور".
جاء ذلك بعد اجتماع عقده رئيس الوزراء في ساعة متأخرة من أمس الأول مع ممثلي الكتل السياسية في مقر المالكي للبحث في الاوضاع السياسية.

□ اياد التميمي – غسان عادل

من اجتماع سابق لقادة الكتل (ارشيف)

وحضر الاجتماع عن القائمة العراقية عدد من نوابها أبرزهم سلمان الجميلي ومن التحالف الكردستاني حضر النائب خالد شواني إضافة إلى عدد من أعضاء التحالف الوطني أبرزهم رئيس التحالف إبراهيم الجعفري، كما حضر الاجتماع الأمين العام للكتلة البيضاء النائب جمال البطيخ ورئيس الكتلة الحرة النائب قتيبة الجبوري والنائب المنشق عن العراقية عبد الخضر طاهر.

رئيس كتلة الاتحاد الإسلامي الكردستاني النائب نجيب عبدالله اكد في مؤتمر صحفي حضرته "المدى" ان "اهم محاور اللقاء تركزت على الخلافات بين بغداد واربيل، خصوصا تلك المتعلقة بانتشار القوات العسكرية المرسلة من الحكومة الاتحادية".

واشار عبدالله ان قائد القوة البرية علي غيدان كان من بين الحاضرين وعرض تقريرا مفصلا عن انتشار تلك القوات واماكن تواجدها، موضحا ان المالكي "طمأن الجميع بأن لا تهديدات على الاقليم، لكن عبدالله نوه الى ان "المالكي كان عليه ان يستدعي مسؤولين عسكريين من البيشمركة كي يستمع الى وجهات نظرهم" معرباً عن خشيته بأن "تستغل الازمة بين اربيل وبغداد وأن تطرح حلولا عسكرية".

وأوضح عبد الله أن "كتلة الاتحاد الإسلامي الكردستاني تبنت مبادرة خاصة تتمثل بذهاب رؤساء الكتل النيابية الى أربيل لعقد لقاء مع رئيس الإقليم ووزارة البيشمركة لكي تكتمل الصورة بشأن أزمة انتشار القوات الأمنية على حدود المناطق المتنازع عليها".

بالمقابل قال رئيس كتلة الأحرار البرلمانية النائب "بهاء الاعرجي" ان الاجتماع تركز على الأزمة الأخيرة مابين الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم وخاصة القوات العسكرية التي أرسلت إلى الحدود العراقية لحفظها".

وقال الاعرجي في مؤتمر صحفي حضرته "المدى" ان رئيس الوزراء فتح باب النقاش في هذا الموضوع بعد أن قدم كلمة أوضح فيها "تجاوزات البيشمركة" رد بعدها رؤساء الكتل بكلمات "لم يتفقوا فيها مع طروحات رئيس الوزراء" على حد تعبيره.

وحذر الاعرجي من ان تتحول هذه الخلافات الى حرب مابين الإقليم والحكومة الاتحادية "وهو ما نرفضه رفضا قاطعا لأسباب شرعية ووطنية".

ودعا النائب عن التحالف الكردستاني قاسم محمد القادة العراقيين الى اعتماد الحوار لتجاوز الأزمة السياسية التي "بلغت حدا يقترب من حالة الانفجار، وينبغي تقارب قادة البلد، والعثور على حلول ترضي الجميع".

المستشار الإعلامي لرئيس الوزراء علي الموسوي اكد بدوره حرص الحكومة على اعتماد الحوار لتسوية الملفات العالقة مطالباً بـ"التركيز على الحوار الجدي والجلوس على طاولة الحوار لغرض حل جميع المشاكل العالقة."

من جانبه قال الناطق الرسمي باسم التحالف الكردستاني مؤيد الطيب ان الخلافات القائمة بين حكومتي المركز والإقليم تدخل ضمن مشاكل النظام الفيدرالي حديث العهد في العراق، موضحا ان هذه الخلافات واردة في جميع الانظمة الفدرالية في العالم.

و أضاف الطيب "يجب أن يكون الطرف المنظم للعلاقات القائمة بين حكومتي المركز والاقليم هو الدستور والقوانين النافذة في البلاد فضلا عن المحكمة الاتحادية التي يجب ان تكون لها كلمة الفصل في النزاعات بين الاقاليم والمحافظات".

و أشار الى أن "المشكلة اليوم تكمن في اختلاف فهمنا للدستور حيث أننا لم نتوصل لحد الآن الى فهم مشترك لإيجاد آلية متفق عليها من قبل جميع الاطراف".

وشهدت العلاقة بين بغداد واربيل توتراً ملحوظا، نتيجة تبادل الاتهامات بين الطرفين حول العديد من القضايا المتعلقة بصلاحيات الحكومة الاتحادية وإقليم كردستان.

نواب: لقاءات السياسيين في رمضان ولائم وأمسيات بلا سياسة

□ متابعة/ المدى

انتقد النائب عن كتلة المواطن محمد اللكاش، مآدب الإفطار الكبيرة والضخمة التي يقيمها السياسيون في شهر رمضان. قائلاً في بيان صحفي له امس الاربعاء، ان هذه المآدب "فيها ما لذ وطاب، وكان الاجدر بهم تقديمها للمواطنين الفقراء".

واضاف ان "الاموال التي يصرفها السياسيون على موائد الافطار كبيرة جدا قد تكفي لشراء قطعة ارض لأحد المواطنين الفقراء تكفيه لبناء منزل يأوي اطفاله وعائلته من التشرد".

وكان النائب المستقل في مجلس النواب صباح الساعدي وصف مؤخرا اللقاءات الثنائية بين قادة الكتل السياسية خلال شهر رمضان بانها مآدب وأمسيات رمضانية بعيدة عن الوضع السياسي".

وقال الساعدي في مؤتمر صحفي عقده في مبنى البرلمان ،في وقت سابق ، وحضرته " المدى " " لقد اتصلت بالقادة الذين يجتمعون من مختلف الكتل السياسية خلال شهر رمضان وأبلغوني بان لقاءاتهم هي ولائم افطار وامسيات رمضانية ولاعلاقة لها بالوضع السياسي او بورقة الاصلاحات".

واضاف ان "ورقة الاصلاحات هي بيد التحالف الوطني وهو المطالب بالاصلاح وليعمل بذلك لانه الاكثرية في مجلس النواب ويستطيع ان يمرر ما يشاء من اصلاحات وأننا قلنا ونقول ان التحالف الوطني يتحمل المسؤولية الأكبر من القوى السياسية نعم هم شركاء معه في الأزمة ولكن هو يتحمل مسؤولية أكبر لان رئاسة الوزراء بيده والأغلبية النيابية بيده فبالتالي ما يريد ان يقوم بتمريره من اصلاحات يستطيع ان يمررها سواء اكانت على مستوى الاصلاحات التنفيذية او التشريعية او الرقابية".

وكان رئيس كتلة الاتحاد الاسلامي الكردستاني نجيب عبد الله قال في وقت سابق ان "الخلافات السياسية جذورها اعمق من ان تعالج من خلال مأدبة افطار" وقال نجيب في تصريح خص به ان الخلافات السياسية الحالية تحتاج الى حلول جذرية سبب من اسباب الخلافات السياسية لعدم جلوس الفرقاء السياسيين على طاولة الحوار وتقديم المصلحة الحزبية على المصلحة الوطنية".

يشار الى ان شهر رمضان سادت فيه مآدب ما يسمى بطاولة الافطار السياسي بين السياسيين وقد تكون دعوة الافطار هذه هي لحلحلة الازمات السياسية بين الفرقاء المتخالفين والمتصارعين.

عالم آخر

■ سرمد الطائي

شيء عن عمالقة النفط وفضائح الحكومة

خبران شغلاني صباحا، واحد عن ديوان الرقابة المالية التي مازلت اصر على وصفها بأنها "احسن صحفي بالعراق" والثاني عن التحاق عملاق النفط الفرنسي توتال بعملاقين آخرين للاستثمار في حقول كردستان.

وليست لدي اي شهية للحديث عن اقتحام واحد من اخطر مؤسسات الامن في ساحة الاندلس، حيث تخزن الوثائق الحساسة المتضمنة وثائق ٩ اعوام من "الحرب على الارهاب"، ويعتقل اخطر ١٠٠ متهم في البلاد حسب وصف ضباط تحدثنا اليهم. فللحكومة الحق في ادارة اجهزة الامن كما تشاء طالما ان البرلمان "نائم" ولم يستجوب اي مسؤول امني منذ سنوات رغم "فضائح" تنتهي بثمن كبير هو دماء الابطال من منتسبي الجيش والشرطة، والابرياء من ابناء جلدتنا.. واثناء عودتنا الى المنزل ليل الثلاثاء كانت "العملية" قد انتهت كما يبدو، وغادر احد المسؤولين بسيارته المظللة السوداء قاطعا شارع النضال نحو المنطقة الخضراء، فيما كان حمايته يطلقون النار في الهواء بتواصل احتفالا، او ربما لترويعنا نحن المارة كي نبقى بعيدين عن سيارة السيد المسؤول جليل القدر وسيئ الحظ والبخت.

لكنني اقرأ الان بيانا لوزارة المالية يقول ان ديوان الرقابة المالية تسلم الحساب الختامي لسنة ٢٠١١، وهذا يعني اننا ايضا ننتظر التقرير السنوي للديوان. وفي مثل هذا الوقت من العام الماضي كنت مع الزملاء في غرفة الاخبار نمضي اوقاتا سعيدة جدا لان بين ايدينا تقرير ٢٠١٠ الذي نشرناه على حلقات تحت عنوان "قصة الدولة العراقية" وقد استطاع فريق عبد الباسط تركي الوصول الى كل الدوائر وتسجيل سيرتها خلال سنة، مع ملاحظات دقيقة بشأن كل شيء، انتهت بمعلومات من قبيل: مكتب القائد العام يتعامل نقدا، والرقابة منعت من دخول منزل مستشار الامن. ٣٦٧ موظفا في مكتب رئيس الوزراء تسلموا رواتب قبل صدور اوامر تعيينهم، ومئات اخرون في اماكن لا تناسب مؤهلهم. البرلمان والحكومة ينفقان المنافع خلاف القانون، واشخاص تلقوا معونات مكررة مرة بوصفهم شهداء ومرة بوصفهم متعففين. الدفاع تشتري اسلحة روسية لتتحول "بقدرة قادر" الى صينية. دوائر تتقاعس عن الجرد السنوي لكنها تحتفظ بأطنان الخردة ولا تحفل بسياراتها المسروقة ولا تسجل املاكها في العقاري. دوائر تجهل انتساب موظفيها والآلاف يتقاضون راتبين ولجنة الـ١٤٠ حررت ٥٧ صكا لشخص واحد. اغلب الوزارات لا تتحقق من «سمعة» الشركات ولا تعد دراسة جدوى والعقود بلا شرط جزائي. الكهرباء تخسر ملايين الدولارات بسبب التساهل في العقود وتشتري الكابلات بأضعاف سعر لندن، وتنفق ١٧ مليارا على شراء سيارات الاسعاف والاطفاء. التخطيط لا تعاين ٨٠٪ من مشاريع الوزارات وتجهل مواقع مشاريع الكهرباء والنفط، والمحافظات عجزت عن انفاق ٢,٥ تريليون من اموالها.. الى غير ذلك من المعلومات المهمة حول كل مؤسسات الدولة.

ديوان الرقابة انتظر تقريركم الجديد عن ٢٠١١ بشغف ونتمنى على مجلس النواب ان ينشر نسخة منه على الموقع الالكتروني الرسمي كي يتسنى لنا ان نقارن بين العام الماضي والذي سبقه، وإلا فإن التقرير سيبقى طي الكتمان "حفاظا على سمعة الحزب والصولة".

وأخير فإن شركة توتال ورغم كل تحذيرات حكومتنا في بغداد، قررت ان تلتحق بعملاقين آخرين للنفط في كردستان. والحدث معناه ان سوق النفط ليس في وسعه انتظار بغداد واربيل كي تحسما خلافاتهما، كما ان بغداد ليست سلطانا اقوى من عمالقة البترول الذي يمثلون الدول الكبرى دائمة العضوية في مجلس الامن.

ويوجد امام السيد نوري المالكي خياران. الاول ان يطرد كل "العمالقة" من العراق ليجدوا لهم ملاذا في كردستان ونقعد نحن بانتاج بترول واطئ ونودع احلام زيادة الانتاج واحلام الحصول على التقنيات الحديثة في الاستخراج. او ان يفتح سلطاننا حوارا صحيحا لا مع الكرد فقط بل مع كل الشركاء، حول قانون النفط والغاز ويتخلى عن حلم ان يصبح كرئيس حكومة، صاحب الكلمة الوحيدة والفريدة في ملف الطاقة المكلل بالفشل عبر اعوام طويلة. فأهل البصرة يريدون شراكة في قرارات مصيرية حول نفط مناطقهم، واهل الانبار كذلك، ومعهم الكرد..الخ. والعثور على صيغة صحيحة امر ممكن استنادا الى تجارب دولية مهمة حصلت في مناطق انتاج النفط حول العالم، وهو طريق مختصر للوصول الى تنمية صناعية، بدل المهاترات وتحريك الجيوش والتهديد بفتح ملفات لا يفتحها احد.. او التهديد بطرد عمالقة النفط من حقول البصرة.

اتركوا لغة التهديد حين تتحدثون مع الدول الكبرى، فلم يبق من أعمارنا ما يتسع لحرب اخرى، ولا تطلقوا الرصاص حين تمرون بشارع النضال ثانية!

بعد انتقاده زعيم حزب الله اللبناني

العلواني يستجير بالحكومة لحمايته من التهديدات

□ بغداد/ المدى

طالب النائب عن القائمة العراقية احمد العلواني، امس الأربعاء، الحكومة بتوفير الحماية له من تهديدات تعرض لها بسبب انتقاده أمين عام حزب الله اللبناني حسن نصر الله، وفي حين اعتبر أن من حقه التكلم عن أية شخصية سياسية، أشار إلى أنه لا يعير أهمية للتهديدات.

فيما أعلنت القائمة العراقية رفضها بـ"شدة" عزل رئيس الكتلة النيابية لحركة الحل واتهامه بتلقي أموال مجهولة المصدر والارتباط بمشاريع إقليمية، مؤكدة تضامنها الكامل معه. وقال العلواني خلال مؤتمر صحفي عقد في مبنى البرلمان وحضرته "المدى"، إن "هناك جهات استفزها تصريح لنا عبر فضائية عراقية يمثل رأينا الشخصي فراحوا يطلقون التهديد والوعيد بأمر من أطراف خارجية لها أجندة معلومة داخل البلد وباتجاه معلوم".

يذكر أن النائب احمد العلواني نعت في لقاء تلفزيوني مع فضائية عراقية أمين عام حزب الله اللبناني حسن نصر الله بـ"الكذاب"، الأمر الذي أثار حفيظة بعض السياسيين حيث أكد رئيس كتلة الأحرار بهاء الاعرجي، في ٣٠ تموز ٢٠١٢، أن نصر الله "رمز للشيعة والسنة والمسيحيين" لأنه قاتل إسرائيل، فيما اعتبر تجاوز النائب عن القائمة العراقية أحمد العلواني عليه تأييدا لإسرائيل وجعله محسوبا عليها. وأشار العلواني إلى أنه "بالأمس القريب ظهرت شخصية نيابية معروفة لدى الجميع وتعرضت لرمز ديني معروف في العالم الإسلامي، لكننا لم نسمع من هؤلاء الأبطال بان تعرضوا له ولو بكلمة"، معتبرا أن "ذلك سياسة الكيل بمكيالين".

وشدد العلواني على أنه لا يهمه "التهديد والوعيد لأننا معروفون لدى الشعب العراقي".

الى ذلك أعلنت القائمة العراقية ، امس ، رفضها بـ"شدة" بيان حركة الحل المنضوية في القائمة الذي أعلن عن عزل رئيس الكتلة النيابية للحركة احمد المساري واتهمه بتلقي أموال مجهولة المصدر والارتباط بمشاريع إقليمية، مؤكدة تضامنها الكامل معه.

وقالت القائمة في بيان تلقت "المدى" نسخة منه، إنها "تلقت بانزعاج شديد البيان الصادر عن المكتب السياسي لحركة الحل والذي تضمن اتهامات غير صحيحة بحق النائب احمد المساري"، معتبرة أنه "عرف عنه الالتزام والكفاءة العالية التي جعلت منه محل احترام جميع قيادات وأعضاء القائمة وجمهورها".

وكانت حركة الحل التي يتزعمها جمال الكربولي أعلنت، الاثنين، (٣٠ تموز)، عن عزل رئيس الكتلة النيابية للحركة النائب احمد المساري لاتهامه بتلقيه أموالاً مجهولة المصدر وارتباطه بمشاريع إقليمية لتأجيج الأزمات السياسية المعرقلة للعمل الديمقراطي والسياسي والحكومي في العراق.

قرب الاحتفال بمرور ١٢٥٠ عاماً على تأسيسها

بغداد وعاء اسمنتي تحيطه أسلاك شائكة

□ بغداد/ المدى

تقترب بغداد من الاحتفال بذكرى مرور ١٢٥٠ عاما على تأسيسها وهي تكافح لاستعادة بعض من بريق ماض رسخ لها مكانة مرموقة في التاريخ الإسلامي والعربي قبل ان تمحوه صراعات لم تتوقف فيها منذ عقود.

وبدأ بناء بغداد على ضفتي نهر دجلة في تموز من العام ٧٦٢ في عهد الخليفة العباسي ابو جعفر المنصور (٧١٤-٧٧٥) الذي أطلق عليها اسم "مدينة السلام" رغبة منه في التاكيد على انها مدينة لجميع الأعراق والأديان.

ومنذ إنشائها، لعبت بغداد دورا محوريا في الحضارتين الإسلامية والعربية.

ويقول أستاذ التاريخ السياسي في جامعة المستنصرية عصام الفيلي لوكالة فرانس برس ان بغداد كانت تمثل "المركز الاقتصادي الاكبر للدولة العباسية وقد اتخذت كمنطلق للسيطرة على مناطق اخرى مجاورة بهدف تعزيز النفوذ الإسلامي".

ويضيف ان "بغداد شهدت نهضة فكرية عن طريق الترجمة التي عادة ما كان يتقنها اليهود والمسيحيون، وتحولت الى قبلة المفكرين والشعراء والعلماء من كل بقاع العالم، ومركز الصناع ومدينة الاعمار".

ويستدرك "اما بغداد اليوم، وبعد ان كانت بمثابة عاصمة العالم، باتت واحدة من اكثر مدنه بؤسا".وشهدت بغداد على مر التاريخ صراعات داخلية وغزوات خارجية بعدما اثارت طمع المتربصين بدورها الريادي في ذلك الوقت.

وسقطت بغداد للمرة الاولى عام ١٢٥٨ علي أيدي جيش هولاكو المغولي، وفي المرة الثانية عام ١٨٣١ على ايدي العثمانيين، وفي عام ١٩١٧ على أيدي البريطانيين، ثم قبل تسع سنوات حين اجتاحتها قوات تحالف دولي قادته الولايات المتحدة.

وتعيش بغداد ومنذ الاجتياح عام ٢٠٠٣، على وقع اعمال عنف يومية تشمل الهجمات الانتحارية والمسلحة والعبوات الناسفة والسيارات المفخخة والاغتيالات التي تنفذها ميليشيات وعصابات مسلحة.

وتبدو العاصمة بسبب اعمال العنف هذه التي قتل فيها عشرات الآلاف منذ سقوط نظام صدام حسين، عبارة عن وعاء اسمنتي كبير حيث تنتشر في شوارعها الحواجز الاسمنتية والاسلاك الشائكة التي تحيط خصوصا بمبانيها الحكومية ومقرات الوزارات والمصارف خوفا من السيارات المفخخة.

وتضفي هذه الجدران الاسمنتية طابعا من الكآبة على العاصمة التي يسكنها نحو ستة ملايين نسمة وتحمل معظم مناطقها ملامح البؤس والافتقار الى الخدمات الاساسية.

وتنتشر النفايات في شوارع بغداد، ويطبع سوء التنظيم والترتيب محالها التجارية التي غالبا ما تحتل بضاعتها الأرصفة المقابلة لها، بينما تشكو الطرقات الفرعية من الحفر وقلة الصيانة.

وتتوسط بغداد منطقة محصنة تعرف باسم المنطقة الخضراء وتشمل عددا من الوزارات والأبنية الحكومية ويسكنها النواب والوزراء الذين قلما يظهرون في العلن خشية تعرضهم للاغتيال.

وكانت بغداد أعلنت عام ٢٠١١ كأسوأ مدينة للعيش في العالم وفقا لاستطلاع دولي، بسبب وضعها الامني ووضع البنى التحتية المتخلفة فيها والظروف المعيشية الصعبة والبائسة.

ويقول الفيلي ان "بغداد اليوم تشبه بغداد الامس من حيث الترف الذي كان يتمتع به الخليفة وعائلته ايام العباسيين، في مقابل بؤس الشعب".

ويشير الى وجه آخر للشبه يتمثل "ببيع وشراء المناصب مثلما كان يجري في آخر حقبة العباسيين".

وتعتبر بغداد احد اكثر عواصم العالم فسادا حيث يستشري الفساد في غالبية المؤسسات الحكومية، ويمتد من اصغر المشاريع كإصلاح الطرقات، الى اكبرها وخصوصا تلك المرتبطة بقطاع الكهرباء التي تحصل بغداد نحو ست ساعات منها في اليوم فقط.ويرى الفيلي ان" بغداد تغيرت جذريا منذ عقود".

وتوضح ان "سيطرة الدولة على النظام الاقتصادي بعد ثورة ١٩٥٨، ثم مغامرات النظام السابق والحروب التي خاضها، وفلسفة الدولة الحالية التي تركز على الطائفية، محت بريق بغداد التاريخي".

وتسعى بغداد منذ الانسحاب العسكري الاميركي من العراق نهاية العام الماضي، الى استعادة بعض من هذا البريق.

واستضافت العاصمة العراقية التي نادرا ما يزورها مسؤولون عرب واجانب، القمة العربية الاخيرة ثم اجتماع ايران مع مجموعة الدول الست المعنية بالملف النووي لطهران. ورغم ذلك، يقول الكاتب والاعلامي رفعت محمود لفرانس برس ان "مسألة إعادة بغداد الى ما كانت عليه امر صعب ولا يمكن تحقيقه في ظروف كالتي تعيشها المدينة المهملة الآن".

ويضيف "بغداد تحتاج إلى ما يمكن أن نطلق عليه المعجزة حتى تستعيد شكلها وموروثها وجزءا من ماضيها على الاقل".

مدير التحرير | رئيس القسم | مسؤول الصفحة | القسم الفني | قسم التصحيح